Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحسب أن الذى يؤذى الشابى أكثر ، انما هو عدأ الاستجابة لمعانى القوة وانتفاضات الحياة والكرامة فى شعره فقد كان هـــذا هدفه الأول وحلمه المؤرق ... كان هذا الهدف يأتى عنده قبل التقدير الذى ان سره ككل انسان فهو لا يغنى عنه شيئا حين تحقق الاستجابة الشعبية لشعره فورة دافعة الى أمام ...

كان اذا نكأ طاغية جرحا لوطنه ، فكأنما مس شاعرنا شـــواظ فيهدر كسيل عات . وتندفع منه هذه الأبيات تتضاغى :

لك الويل يا صرح المظالم من غد ... اذا نهض المستضعفون ، وصمموا
اذا حطم المستعبدون قيـودهم ... وصبوا جميم السخط أيان تعـلم
أغرك أن الشعب مغض على قذى ... وأن الفضاء الرحب وسنان،مظلم
ألا ان أحلام البـــلاد دفينـــة ... تجمجم فى أعماقهـــا ما تجمجم
ولكن سيأتى بعد لأى نشورهـــا ... وينبثق اليـــوم الذى يترنم
هو الحق يغفى..ثم ينهض ساخطا ... فيهدم ما شاد الظلام ، ويحطـم
غدا الروع،ان هب الضعيف ببأسه ... ستعلم من منا سيجرفه الدم
لك الويل يا صرح المظالم من غد ... اذا نهض المستضعفون وصمموا!!(١)

ألا يزدهيك الغموض الرهيب ، يكمن خلف « صمموا » ؟

وفى قلبه من المستعمر نار لا تخبو . فيا أيها المستعمر الباغى :

رويدك ! لا يخدعنك الربيـع ... وصحو الفضاء ، وضوء الصـباح
ففى الأفق الرحب هول الظـــلام ... وقصف الرعود ، وعصف الرياح
حـــذار ! فتحت الرمـاد اللهيب ... ومن يبذر الشوك يجن الجراح(٢)

هذه الرقة الحالمة الموشاة التى طالعتك فى غنائه للحب والطبيعة ... هذه الرقة تنتفض فجأة اذا ذكره ذاكر بحال شعبه .. هنا يهب المـارد فيه كمن مسته نار ، ويمطر قومه حاصبا من اللفظ اللاهاجة والاثارة حتى يحطموا القيد ويسحقوه سحقا :

والقيد يألفه الأمـوات ، ما لبثوا ... أما الحياة فيبليها وتبليـــه (٣)

ان فى قلبه من المستعمر جمرة تتلذع ... ذلك القوى الظلوم الذى يعصر من الآلام السود لضحاياه من الشعوب لذة ومداما .

---

(١) قصيدة « الى الطاغية » ص ٤٣ من الديوان .
(٢) قصيدة « الى طغاة العالم » ص ١٨٥ من الديوان .
(٣) قصيدة « سر النهوض » ص ١١٨ من الديوان .